

فاعلية استراتيجية (كرة الثلج) القائمة على التعلم النشط في اكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها عند طلاب الصف الثامن من غير الناطقين بها

اريان حسين سليمان

قسم علم النفس والعلوم التربوية، كلية التربية، جامعة صلاح الدين-أربيل، إقليم كردستان، العراق

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى معرفة " فاعلية استراتيجية(كرة الثلج) القائمة على التعلم النشط في اكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها عند طلاب الصف الثامن من غير الناطقين بها " تكونت عينة البحث الحالي من (65) طالبا موزعتين على مجموعتين بواقع (32) طالبا للمجموعة التجريبية و(33) طالبا للمجموعة الضابطة والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية كما كافت الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات (التحصيل في العام السابق، والعمر الزمني للطلاب والتحصيل الدراسي للوالدين) اعدت الباحثة اختبارا اكتساب المفاهيم النحوية وتم التأكد من صدقه ووثباته والذي تكون من (36) فقرة) وقامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية من حيث : صعوبة والسهولة و التمييز الفقرات وكذلك فعالية البدائل الخاطئة وأظهرت النتائج كما يأتي: وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة (اللغة العربية على وفق استراتيجية (كرة الثلج) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية. وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية (كرة الثلج) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الاحتفاظ والمصاحلة المجموعة التجريبية"

الكلمات المفتاحية: فاعلية، التعلم النشط، المفاهيم، الطلاب غير الناطقين

١. المقدمة

وان معرفة المدرس الواسعة بطرائق التدريس ، واستراتيجيات التعلم المتنوعة وقدرته على استعمالها ، تساعده بلا شك في معرفة الظروف والمواقف التعليمية المناسبة للتطبيق بحيث تصبح عملية التعلم ممتعة للطلبة ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية ، وغني عن القول إن مثل هذا التعليم لا يمكن تحقيقه في ضوء مفهوم الطرائق التقليدية التي تعتمد الإلقاء والتلقين والحفظ أساسا لها.

تعد اللغة أساس الحضارة البشرية والوسيلة الرئيسة التي تتواصل الأجيال بها ، وعنصر التكامل الاجتماعي ، وأنها البغ رسول للمجتمع ، بل هي وسيلة التفكير والتخطيط والهوية، ولغة الأمة وهي ابرز مقومات شخصيتها، وعنوان وجودها ، ووسيلة التعبير عن ذاتها، وسجل تجاربها ومعارفها وأمجادها عبر الزمن ،فهي من أوسع لغات العالم ثروة ، لما لها من قابلية لمجاعة الزمن والتطور معتمدة على طبيعتها في النحت والاشتقاق والتعريب والترادف والتضاد، وهي وسيلة التعبير عما في نفوسنا نحن أبناء الأمة العربية عن مظاهر الحياة جميعها وأنشطتها ، وهي من مقومات الوحدة القومية ، على الرغم من تقادم الجهود المعنية بتعليم العربية، فما يزال المتعلمون ضعافاً في اللغة، وتزايدت الشكاوى من تدني مستوياتهم اللغوية، وبخاصة قواعد اللغة العربية، وجملهم بأوليائهم. أما القواعد النحوية ، فتستمد أهميتها من أهمية اللغة العربية ، فكلما زادت الحاجة للقراءة والكتابة

تتميز المجتمعات البشرية بمقدار ما تملكه من قوة معرفية نظرية-عملية تطبيقية في كافة مجالات الحياة، وخاصة في مجال العلوم التربوية وإن التقدم الذي تشهده المجتمعات الإنسانية ، إنما يعود فضله إلى الفلسفة التربوية التي أمنت بها تلك المجتمعات . فالتربية في ضوء مفهوم أنصارها ، عملية توجيه ومو للإفراد ، وعملية استثمار بشري تهدف إلى إعداد الإنسان القادر على تلبية متطلبات المجتمع الإنساني في جميع مجالاته والسير به نحو الازدهار والتقدم وإن من مميزات عصرنا الذي نعيش فيه ذلك التقدم المنقطع النظير الناجم عن الانفجار المعرفي والتكنولوجي الهائل الذي جعل من الحضارة الإنسانية المعاصرة تتسم اليوم بالعلمية.



مجلة جامعة كويبة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٨، العدد ١ (٢٠٢٥)

أستلم البحث في ٢٥ حزيران ٢٠٢٤؛ قُبل في ١٨ تموز ٢٠٢٤

ورقة بحث منقطة: نُشرت في ٥ آذار ٢٠٢٥

البريد الإلكتروني للمؤلف: aryan.sulaiman@su.edu.krd

حقوق الطبع والنشر © ٢٠٢٥ اريان حسين سليمان هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة

المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0

إلى تعلم المفاهيم التي تشكل قاعدة هرمية ضرورية للسلوك المعرفي ويتطلب تدريسها وتعلمها مدةً من الزمن ينتقل فيها المفهوم تدريجياً من حالة الغموض إلى الوضوح. ويقع العبء الأكبر في تنمية تلك المفاهيم على مدارسنا، وإلى قلة ممارسة الطلاب التحدث باللغة العربية من جراء استعمال الطرائق التقليدية في التدريس المقتصرة على دور المدرس في عرض المادة لهم ودورهم السلبي في تلقي المادة دون المشاركة فيها، فإن البحث في استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجيات التعلم النشط سوف يعالج جانباً من هذه المشكلة، لذا تأمل الباحثة أن تتوصل إلى بعض الحلول لمشكلة يعاني منها المدرسون والمدرسات، ومشكلة ضعف مستوى المتعلمين في مادة اللغة العربية فهم يحفظون المعلومات والحقائق من غير فهم أو إدراك العلاقات فيما بينها لذلك تكون عملية استرجاع المعلومات عملية صعبة.

وفي ضوء ما تقدم فإن مشكلة هذا البحث يمكن أن تحدد بالإجابة عن السؤال الآتي:
ما تأثير "فاعلية استراتيجية (كرة الثلج) القائمة على التعلم النشط في اكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها عند طلاب الصف الثامن من غير الناطقين بها"

أهمية البحث:

نعيش اليوم في عصر التقدم والتقنيات الحديثة، في كل مجالات الحياة، وأصبح سمة تطبع كل أوجه حياة المجتمعات، كما أن التطور الحاصل في مجالات العلوم وتطبيقاتها أخذ يؤثر في تقدم الحياة ووسائلها، وأصبح لزاماً على كل مجتمع يريد التقدم والرفق واللاحق بركب الحضارة أن يتزود بيزاد العلم ويتقن استخدام تقنياته، من أجل التمتع بكل وسائل الحضارة وافرزاتها. (آل زويد، 2004، 2) ولذلك زاد اهتمام بالعلم والتربية الحديثة بالمتعلم إذ جعلته مادتها فلم يتحدد دورها بنقل المعرفة فقط، بل هدفت إلى نميته، وتكامل شخصيته، فالهمة الأساسية هي تعليم الطلبة كيف يفكرون، وكيف يتعلمون، لا تعليمهم كيفية حفظ المفردات والكتب الدراسية من غير ادراكها والإفادة منها. (الحيلة، 2003، 265)

وتعد اللغة أي لغة من أهم الروابط القومية لأفراد أمة واحدة إذ تتيح لهم فرصة الترابط الفكري المفهوم بين أفراد هذه الأمة، وانها تنقل خبراتهم جيلاً بعد جيل، فهي أداة التفاهم، والتواصل، والتعبير، ووسيلة الفهم والإفهام، وهي دالة حية على مدى تحضر الأمة ورفقها (الدلبي وآخرون، 1990، 201). وإذا كانت الامم تعنى بلغتها فان اللغة العربية لا بد لها من أن تحظى بأهتمام كبير ورعاية خاصة من أبنائها، فاللغة العربية من اللغات الحية الخالدة وصارت لغة العلوم والفنون قروناً طويلة، وهي من لغات العالم الشهيرة، وتمتلك قوة في مواجهة الصعوبات عبر العصور. (الكخن، 1992، 121) وإن اللغة العربية زيادة على كونها مادة أساسية يدرسها كل متعلم في كل مرحلة من مراحل التعليم، وتعد الوعاء الذي يحتضن المواد الدراسية وينقلها من المدرس إلى الطالب ومن السطور إلى الصدور والعقول (التميمي، 1999، 3) ومن مظاهر اعزاز العربي بلغته اهتمامه بقواعدها، وآدابها، وقراءتها، وكانت الأولوية للقواعد بوصفها الأداة الأساسية، فالقواعد تعمل على تقويم اللسان وتعصمه من الخطأ عند القراءة، والكتابة وتعود الطلاب الدقة في صياغة الجمل صياغة صحيحة. (فريجة، 1960، 248) حيث أن قواعد اللغة العربية هي القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها كل فروع اللغة العربية وكذلك العلوم الأخرى، وما يبين أهمية النحو قول ابن خلدون (إنّ اللسان يرتكز على أربعة أركان هي اللغة، النحو، البيان، الأدب، إلا أن النحو يتصدرها) (ابن خلدون، 1978، 545).

وتبرز المفاهيم النحوية من بين فروع اللغة العربية في أنها الأكثر اشكالاً وصعوبة، والحقيقية أنّ القواعد ليست سهلة إلى حدٍ ما، ولكن طرائق التدريس المناسبة واستعمال

والتعبير، اتضحت لنا أهمية القواعد النحوية، لأن الطالب لا يستطيع أن يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء إلا بمعرفة قواعد النحو الأساسية للغة العربية، ولن يكتب كتاباً صحيحاً، ولن يعبر عن ذاته، إلا إذا كان ملماً بقواعد النحو اللازمة، ومدركاً أهميتها، وهذه الأهمية والمكانة العالية للقواعد النحوية هي التي تحتلنا اليوم على تدريسها بطرائق تُجيبها إلى الطلاب، ولا تجعل منها مشكلةً أمامهم، إذ كانت من أهم مشكلات تعلم قواعد اللغة العربية هي طريقة التدريس التي لها دور في تحصيل الطلاب في أي مادة دراسية ومنها دراسة اللغة العربية لغير الناطقين بها

إن أهمية الدراسة تتجلى هنا من خلال تسليطها الضوء على الواقع التدريسي في شريحة طلابية تشترك في مواصفاتها من حيث أنها تدرس لغات لم يسبق لها أن درست تلك اللغات وبشكوى تحمسها الباحثة في تدريسها اللغة العربية لغير الناطقين بها الكردية في عدد من الثانويات مفادها أن الطالب في يشكو من ضعف وأحياناً عدم تعلمه اللغة العربية التي قضها خلال دراسته

ومن هنا بدأت تظهر أهمية الطرائق والاستراتيجيات الحديثة واستعمالها في التدريس بدلاً من الطرائق التقليدية، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية كرة الثلج التي تساعد على فهم المفاهيم النحوية التي تعد اللبنة الأساسية التي تساعد على فهم طبيعة المفاهيم وتطورها، واستناداً إلى ذلك ارتأت الباحثة القيام ببحثه لمعرفة اثر استراتيجية كرة الثلج في تصحيح المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

مشكلة البحث:

تشير المعطيات التربوية إلى ان هناك ضعفاً شديداً في مادة قواعد اللغة العربية في المراحل الدراسية كافة، وبخاصة ميدان تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها الأمر الذي يؤثر مباشرة في حصيلة الطلبة اللغوية وقدرتهم على استيعاب المعرفة، اذا ما وزن بميادين تعلم اللغة العربية لاهلها، او تعلم اللغات الأجنبية لغير أهله، لذا يواجه هذا الميدان عدة مشكلات يسعى المختصون في هذا الميدان للبحث عن حل لها، وحين يتصدى اهل اللغات لتعليمها للأجانب يعتمدون في قراراتهم بشأن المشكلات التي تواجههم على رصيد من البحوث والتجارب والدراسات العلمية.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي اجريت لتيسير تدريس مادة القواعد فان الشكوى من الضعف ما تزال مسيطرة، تعد مشكلة تواجه الطالب لا سيما إذ عرفنا أنّ اللغة العربية مادة ثرية تثري الطلبة بالمفاهيم النحوية، وتعود لسانهم على النطق السليم الصحيح إذ هي تطبيق لما درسه في مهارات اللغة الأربع مع الأنماط النحوية، فضلاً عن ان هناك الصعوبات التي تواجه الطلاب الأكراد عدم اختلاطهم بالطلاب العرب بسبب عدم وجود طلاب من القومية العربية في المدارس، كما ويفتقد تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها أيضاً الى مواد تعليمية مناسبة يتم إعدادها في ضوء مجموعة من المعايير التي تخص طبيعة المعرفة وضعفاً واضحاً في تناسق موضوعاتها وتسلسلها، وضعف عرضها بأسلوب شيق، ولم تن على أساس تنمية مهارات النحوية بها بسبب غياب النظر الى اللغة العربية على أنها أداة للاتصال فأصبحت البنى اللغوية لا ترمي الى اشباع الحاجات اللغوية فيشبع لدى المجتهد منهم تسكين الأواخر ليسلم ويشبع لدى البقية الباقية منهم الجراف والعشوائية في النطق والتشكيل، الأمر الذي يبنى عن صعوبة فهم المفاهيم النحوية كدراسة (البياتي، 1995) ودراسة (احمد، 2002)

وتُخصّ الباحثة من ذلك الى أنّ مادة اللغة العربية جافة ومملة وان الطلبة يضجرون ويفترون منها في مراحل التعليم المختلفة مما يسبب ضعفاً ملحوظاً في تعلم القواعد النحوية واستعمالها لدى الطلبة في المجال اللغوي، ويمثل هذا الضعف في كثرة الأغلط التي تشجع في كلامهم وكتاباتهم، مما جعل المدرسين يتجهون في المراحل الدراسية المختلفة

- أهمية تدريس المفاهيم النحوية والتي تؤدي دوراً مهماً من حيث وصفها أهدافاً للتدريس وفي مسار عملية التعليم .

- أهمية استراتيجية كرة الثلج بوصفها إحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في رفع مستوى التعليم وإمكانية توظيفها تربوياً وتعليمياً.

- أهمية المرحلة الأساسية بوصفها المرحلة التي يتبأ فيها الطلبة للمراحل المتقدمة، وتسهم في بنائهم بناء ناضجاً يكون المتعلمين فيه قادرين على فهم قواعد اللغة العربية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف أثر "فاعلية استراتيجية كرة الثلج القائمة على التعلم النشط في اكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها عند طلاب الصف الثامن من غير الناطقين بها".

فرضيتي البحث:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال استراتيجية كرة الثلج ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية".
" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال استراتيجية كرة الثلج وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار الاحتفاظ بالمفاهيم النحوية".

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:

- الحدود البشرية: طلبة الصف الثامن الأساسي.

- الحدود المكانية: إحدى المدارس المتوسطة أو الثانوية النهارية للبنين للبنات في مدينة اربيل.

- الحدود الزمانية: عينة من طلاب الصف الثامن للعام الدراسي 2023-2024.

- حدود الموضوع: وقامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكمومترية من حيث : صعوبة والسهولة و التمييز الفقرات وكذلك فعالية البدائل الخاطي مادة النحو

تحديد المصطلحات:

فاعلية: عَرَفَهَا كل من:

(الخليفة، 2010) بأنها "القدرة على تحقيق الهدف والوصول الى النتائج التي تم تحديدها مسبقاً". (الخليفة، 2010: 113)

(المسعودي، وآخرون، 2015) بأنها "تحقيق الهدف، والقدرة على الانجاز، وهي المقياس الذي به نتعرف اداء المدرس المتعلم لدورها في عملية التعلم". (المسعودي، وآخرون، 2015: 95)

الاستراتيجية: عرفها.

(العجروش، 2013) : "بأنها سلسلة من الاجراءات والخطوات التي يتم تخطيطها بإحكام ، لتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة ، لمساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف التعلم ، وتمكّنهم من مهارات التعلم النشط الذاتي وأدواته" (العجروش، 2013 ، 20)

التعريف الاجرائي للاستراتيجية: هي الاجراءات التي تتعمدها الباحثة في تدريس طلاب الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية) من عينة البحث على وفق

الاساليب الجديدة والناجحة تعمل عملها في تبسيط هذه المادة ، وتجعلها مادة محببة لدى الطلبة ، وهذا ما نجد ثماره عند تحصيل المتعلمين . (العنوسي ، 2006 ، 7) فلا بدا لابد لمدرس اللغة العربية أن يتعرف على الطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي تسير تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة ، كما يتعرف على القواعد النفسية التي تراعى في تدريسها ، يتعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين في ذكائهم وميولهم ورغباتهم وقابلياتهم ، كل ذلك يكسبه مهارة في اختصاصه ، ويزيد من الفائدة العلمية لطلابه ويجنبه الكثير من المزالق. (الهاشمي ، 1972 ، 12) .

وبناء على ذلك أولت التربية الحديثة اهتماماً كبيراً لطرائق التدريس واستراتيجياتها واتخذتها ركناً من أركان بناء العملية التعليمية التربوية ، لما لها من اثر في تفكير الفرد ، وقد تباينت آراء المتخصصين والمشتغلين في الميدان التربوي ، في الطريقة الفضلى لتدريس قواعد اللغة العربية في المراحل الدراسية. (زاير ، 1999 ، 18) ومن هنا ظهرت اتجاهات جديدة للتربية تنادي بأهمية قيام المدرسة بتأكيد إدراك أساسيات العلم وفهمها ، أي المفاهيم والمبادئ ، ففهم أساسيات العلم وهيكله العام يعتمد أساساً على المفاهيم التي هي كلمة او شبه جملة تحدد وتصف مجموعة من الأشياء أو الأفكار (ليب، 1982، 5) وإن الوعي بأهمية المفاهيم العلمية وبتدريسها من جهة ، وتزايد الاهتمام بالكيفية التي يتعلم بها المتعلمون من جهة أخرى ، قد أدت الى تحفيز العديد من التربويين لوضع استراتيجيات ونماذج تعليمية فعالة ومتعددة لغرض مساعدة المتعلمين في تعلمهم للمفاهيم التي يدرسونها (ياس، 1999 ، 18) وفيما ان النحو قائماً على أساس المفاهيم ، فهذا (مفهوم الفعل ، وذاك مفهوم الفاعل ، وآخر مفهوم المفعول به وغيرها) من المفاهيم، فقد تبوّأت المفاهيم النحوية مكانة خاصة في تعلم النحو بوصفه نوعاً من المعلومات التي تتطلب من الطالب إدراك العلاقات بينها وفهم مصطلحاتها ، والتمييز بين مفاهيمها (شحاتة، 1993 ، 231) لذا دعا رجال التربية والمختصون باللغة العربية وطرائق تدريسها الى استعمالها في تعلم النحو باستراتيجيات حديثة ، لأن تعلم المفاهيم عبارة عن عملية نحو يبر بها الطالب وينتقل فيها من الفهم الغامض غير المحدد إلى الفهم الواضح الدقيق لما يصدق عليه المفهوم. ومن أحدث ما يتحدث فيه ويبحث حوله العلماء استراتيجيات التعلم النشط التي تعد كرة الثلج من إحدى استراتيجياته وتعطي المتعلم دوراً فعالاً لمزاولة عملية معرفة خصائص الأشياء أو محاولة التمييز بينها وتفسيرها في ضوء المعلومات المتوفرة عنها فضلاً عن تصنيفهم لها مما يكون لديه صوراً مترابطة من تلك المفاهيم التي يتعلمها ومن ثم يكون قادراً على الاحتفاظ بها، (خليفة، 2004 ، 301)

فان استراتيجية (كرة الثلج) تستند إلى فلسفة التعلم النشط القائمة على (النظرية البنائية)، حيث يكون المتعلم فيه محور العملية التعليمية التعلمية ومركزها ، وهي مبنية على أساس أن المعرفة تتكون عن طريق ضمّ اجزائها بعضها الى بعض؛ لتكون كلاً متكاملأً، تنطلق من أن إدراك الجزء أيسر من ادراك الكل وأن ادراك الكل عندما يأتي من طريق إدراك أجزائه يكون أيسر للمتعلم وأكثر ثباتاً في ذهنه (عطية، 2018: 218) وسميت بهذا الاسم لأنها تشببه (بكرة الثلج) التي كلما تدرجرت أكثر يزداد حجمها بعدد مرات الدرجة، وهكذا القراءة كلما زاد القاموس اللغوي عند المتعلم فيصبح قادراً على القراءة السريعة (والتمييز بين المفاهيم) (زاير وعهود، 2016: 148)

ولقد اختارت الباحثة المرحلة التعليم الأساسي ميداناً لبحثها الحالي لانها نقطة الارتكاز التي يركز عليها المتعلم في تثبيت الحقائق والمعارف والمفاهيم لتكوين المبادئ والتعميمات وصولاً إلى تفهم النظريات وكذلك لتدريبه على إمكانية الاحتفاظ بتلك المعلومات انطلاقاً لمراحل تعليمية لاحقة .

وتأسيساً على ذلك يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

الصف الثامن : الصف الثاني من صفوف المرحلة الأساسية

الفصل الثاني

المحور الاول: التعلم النشط وأهدافه:

ان غاية التعلم النشط هي مساعدة المتعلم في اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات وتطوير مجموعة من استراتيجيات التعلم التي تمكنه من حل مشكلاته الحياتية وتحمل مسؤولية تعلمه والتعلم باستقلالية مدى الحياة، وكذلك مساعدته في الانطلاق في التعلم إلى خارج حدود المدرسة التقليدية للاستفادة من الحياة كمسرح للتعلم، ويهدف التعلم النشط إلى مجموعة من الأهداف هي:

- إكتساب للمتعلمين مهارات التفكير العليا ومهارات حل المشكلات وتمكينهم من تطبيقها في التعلم وفي الحياة.

- زيادة قدرة المتعلمين على فهم المعرفة وبناء معنى لها واستقبالها.

- تطوير دافعية داخلية لدى المتعلمين لحفزهم على التعلم.

- تشجيع المتعلمين على اكتساب مهارات التفاعل والتواصل والتعاون مع الآخرين.

- تمكين المتعلمين من العمل بشكل أبادعي.

- تسهيل التعلم من خلال مرور المتعلمين بخبرات علمية مرتبطة بمشكلات حقيقية في حياتهم.(عواد ومجدي، 2010: 24)

مبادئ التعلم النشط :

- تشجع الممارسات التدريسية السلمية على زيادة التواصل الحقيقي بين المدرس والمتعلم حيث يمثل التواصل المستمر بينها داخل غرفة الصف وخارجها، وهذا من العوامل التي تثير الدافعية وتعمل على زيادة نسبة المشاركة النشطة.

- تشجع الممارسات التدريسية السلمية على التعاون والتفاعل بين المتعلمين حيث يتم تعزيز التعلم النشط ودعمه عندما يتم على شكل جماد فريقي جماعي وليس على هيئة عمل منفرد.

- تعمل الممارسات التدريسية السلمية على تقديم تغذية راجعة فورية :

- التعلم النشط هو الذي يضع توقعات عالية (بدير، 2008: 37-38)

خصائص التعلم النشط:

- تشجيع المتعلمين على استخدام مصادر رئيسية وأولية متعددة.

- المتعلمون يشتركون بصورة فعالة تتعدى كونهم متلقين سلبيين.

- يعمل التعلم النشط على خلق جو تعليمي فعال ومناسب داخل الصف ويتيح له العديد من الوسائل والأساليب التي يستخدمها في عمليتي التعلم والتعليم.

- يجب أن يكون التقييم أصيلاً ومرتبلاً بالتعليم، ومن الضروري توظيف التقييم الذاتي للمتعلمين.(علي، 2011: 236)

استراتيجيات التعلم النشط:

تعد استراتيجيات التعلم النشط من الطرائق والأساليب التدريسية الفعالة التي تقوم على ايجابية المتعلمين وتحفيزهم على التفكير مما يتعلمونه ويكتسبونه من معارف وخبرات بنشاط وفعالية مما يساعدهم على ان يكونوا أكثر فاعلية عن طريق تنمية المهارات التي تساعدهم على التكيف مع المستجدات والمستحدثات، ومن اهم استراتيجيات التعلم النشط:(حل المشكلات ، فكر زاوج شارك - كرة الثلج -تعليم الاقران - دورة التعلم - المحاضرة المعدلة - الخرائط المعرفية - التعلم التوليدي -التعلم المتمركز على

استراتيجية كرة الثلج) لغرض رفع تحصيلهم واكتسابهم للمفاهيم النحوية في مادة اللغة العربية والاحتفاظ بها.

استراتيجية كرة الثلج عرفها:

عطية: "وهي الاستراتيجية التي تستند الى (التعلم النشط) والتي تشدد على أن المتعلم هو من يبني معارفه بنفسه، عن طريق الاعتماد على نفسه أو بالتعاون مع الآخرين ومشاركهم في عملية التعلم والبحث والتنقي، أي إنها تندرج أيضاً ضمن التعلم التعاوني الذي يشدد على مشاركة الطلاب مع بعضهم وتعاونهم من أجل التعلم" (عطية، 2018: 216).

التعريف الإجرائي: وهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تخطط لها الباحثة لتدريس طالبات المجموعة التجريبية في قواعد اللغة العربية، في ضوء الإمكانيات المتاحة من أجل تقوية استيعابهم للمفاهيم النحوية والاحتفاظ بها.

المفاهيم عرفها كل :

(مرعي، 2002) بأنه "كلمة أو كلمات تطلق على صورة ذهنية لها سمات مميزة وتعمم على أشياء لا حصر لها" (مرعي، 2001: 211)

(الحياة، 2003) بأنه "يشير إلى مجموعة من المظاهر والصفات التي تشترك فيها بخاصية معينة عامة أو أكثر وترتبط بقاعدة معينة" (الحياة، 2003: 347)

التعريف الإجرائي: بأنه "مجموعة من الظواهر أو الأشياء بينها خصائص وصفات مشتركة ضمن محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط لغير الناطقين".

اكتساب المفهوم:

عرفه (قطامي، 1998) بأنه " كمية من المثيرات التي يمكن للمتعم أن يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة، ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها". (قطامي، 1998: 106)

التعريف الإجرائي: قدرة طلاب عينة البحث على الإجابة عن الفقرات الاختبارية التي تقيس العمليات العقلية الثلاثة (التعريف، التمييز، التطبيق) والتي تعكس اكتسابهم للمفهوم.

الاحتفاظ: عرفه كل من :

(العنكي ، 2002) " بأنها المعلومات التي يتم استرجاعها من بعد الخبرة وتؤلف أساس التذكر وإتقان المهارات " (العنكي ، 2002 ، 27) .

(الحلو والعكروتي ، 2002) : " بأنها عملية تخزين للخبرات المتعلمة بعد أن يتم ترميزها وتأشيرها في إطارات وتنظيمات تسهل عملية استدعائها عند الحاجة ولا تحدث الخلط والارتباك " (الحلو والعكروتي ، 2002 ، 147) .

التعرف الإجرائي للاحتفاظ : مدى قدرة طلاب الصف الثامن على استرجاع المفاهيم النحوية التي درست في أثناء التجربة ، ويتم ذلك من خلال استجاباتهم لاختبار الاحتفاظ الذي سيعاد بعد

(21) يوماً من تطبيق اختبار الاكتساب ، دون المرور بخبرة تدريسية .

غير الناطقين باللغة العربية

عرفها(العيساوي 1994) بأنها "اللغة التي يتعلمها الفرد بعد أن يستوعب لغته الأم وتدرس بها بعض المقررات الدراسية في المؤسسات التعليمية مثل اللغة الأنكليزية في الهند ، والفرنسية في الجزائر ، والعربية لأكراد العراق والعربية في جنوب السودان".

(العيساوي، 1994، 21)

أما التعريف الإجرائي للغة الثانية (اللغة العربية)هي: ليست اللغة الأم التي نطق بها المتعلم عندما تكلم في الطفولة. يعني الطلاب الأكراد لغير الناطقين باللغة العربية .

- مبنية على أساس ان المعرفة تتكون من طريق ضم أجزائها بعضها الى بعض لتكون كلاً متكاملًا.

- تستند إلى فلسفة التعلم النشط القائمة على النظرية البنائية.

- يحتل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية ومركزها.

- تنطلق من ان ادراك الجزء أسير من ادراك الكل، وأن إدراك الكل عندما يأتي بإدراك أجزائه ويكون أسير للمتعلم وأكثر ثباتاً في ذهنه. (عطية، 2018: 219)

خطوات استراتيجية كرة الثلج

- عرض الموضوع : او المفهوم او مقالة أو خاطرة أو قصة.

- القراءة الأولى: قراءة العناوين الرئيسة والمفاهيم والجانبية فقط، وملاحظة الصور والرسوم المصاحبة .

- القراءة الثانية: قراءة الموضوع قراءة سريعة مع عدم البحث عن المفردات و المفاهيم بل وضع خطٍ تحت الكلمات التي تتكرر كثيراً.

- استعمال المعجم: أي البحث في المعجم عن معاني المفردات التي تحتها خط ، للوصول الى المعنى الأقرب لموضوع النص من بين الكلمات المحتملة.

- القراءة الثالثة: إعادة قراءة النص بتجهل، ومحاولة فهمه بدقة، مع مراجعة المعجم إن لزم الأمر .

- الحصيلة: كتابة ملخص عن الموضوع او المفهوم .(زاير وعهود، 2016: 148)

المشكلة وغيرها، وقد وظفت الباحثة استراتيجية (كرة الثلج) في هذا البحث وفي ما يأتي توضيحاً لهذه الاستراتيجية.

المحور الثاني: استراتيجية كرة الثلج :

من إسمها فهي تشبه (كرة الثلج) في طبيعته الفيزيائية، حيث تقوم جزيئات الثلج بالبداءة بشكلٍ صغيرٍ ثم تكبر أكثر فأكثر، حيث تمثل العملية التعليمية للمعرفة بأنها مثل كرة الثلج التي تبدأ صغيرة ثم تكبر بالتدرج. كما ينظر إليها بأنها



استراتيجية تستعمل في مرحلة التهيئة ، لاكتشاف المفاهيم القبليّة والخبرات السابقة قبل بداءة الدرس، وقد تستعمل أيضاً لتنفيذ نشاط خلال الدرس(الشمرى ، 2011: 58)

خصائص استراتيجية كرة الثلج:



شكل (1) يوضح خطوات استراتيجية كرة الثلج من تصميم الباحثة

الموضوع ونتيجة لنضج المتعلم ونموه جسيماً وفكرياً وتزايد خبراته مما يتطلب من المربين ضرورة الربط بين المواقف التعليمية وإعادة النظر في المفاهيم ذات العلاقة بالمادة الدراسية التي سبق تعلمها من قبل وذلك في ضوء الحقائق والمعلومات والخبرات الجديدة التي يتعرفون عليها أو يتعلمونها(زيتون، 1987، : 189)

و يشير كلوزماير إلى أن تكوين المفاهيم لدى المتعلمين يتأثر بأربعة عوامل هي:

(١) طبيعة الصفات المكونة للمفهوم من حيث درجة تعقيدها.

(٢) الأساس الذي تم عليه الربط بين الصفات المكونة للمفهوم.

(٣) عدد الصفات المكونة للمفهوم.

(٤) الأسلوب الذي قدمت فيه الأمثلة المتعلقة بالمفهوم، هل كانت إيجابية أم سلبية مجردة أم محسوسة؟ (الطيبي، 2004، : 50).

خصائص وصفات المفاهيم:

- لكل مفهوم علمي أمثلة تنطبق عليه تسمى أمثلة المفهوم أو الأمثلة الإيجابية وهناك الأمثلة التي لا تنطبق عليه وتسمى بالأمثلة السلبية أو اللامثلة.

- المفهوم العلمي لا يدل على فرد معين أو جزء معين وإنما يدل على الصنف العام الذي ينتمي إليه الأفراد أو (العناصر) وهذه إشارة لعملية التصنيف Classification على وفق معيار معين (زيتون، 1996، : 86-88).

دور المدرس في استراتيجية كرة الثلج:

- يقوم بشرح وتوضيح الدرس تدريجياً.

- يقوم بتهيئة البيئة الصفية المناسبة للطلاب للقيام بالأنشطة .

- يشجع الطلاب على المشاركة والتفاعل في أثناء الحصة الدراسية.

- يساعد الطلاب على التفكير وطرح التساؤلات وابداء آرائهم وملاحظاتهم فيما توصلوا إليه من نتائج.

- إثارة انتباه الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم. (عطية، 2018: 222)

المحور الثالث : اكتساب المفاهيم النحوية

يؤكد التربويون أهمية تعليم المفاهيم في المراحل التعليمية المختلفة كونها تشكل لبنة أساسية لعناصر النظام المعرفي المحتملة بالحقائق والمبادئ والتعميمات والنظريات وتتجلى أهمية المفاهيم في تنمية التفكير لدى المتعلمين(الجلاد ، 2000 ، 67) وانها تساعدهم على فهم الحقائق والمعلومات التي يتعلمونها فاستعمال المفاهيم يساعد الانسان على وضع نظام لترتيب كل الخبرات التي مرت به لانها تشكل نظاما لحفظ المعاني ووضع المعلومات في مكانها المعرفي المناسب (الحوالدة والطيبي، 1988، 5) وعملية تكوين المفاهيم ونموها عملية مستمرة تتدرج في الصعوبة من صف دراسي إلى صف دراسي آخر ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى ونمو المفهوم ويتطور في موضوع معين نتيجة لنمو المعرفة في ذات

- مفاهيم بسيطة: وهي المفاهيم التي تشتق من المدركات الحسية مثل: الفعل، الفاعل.
 - مفاهيم مركبة: وهي المفاهيم التي تشتق من المفاهيم البسيطة مثل: الفعل المتعدي.
 - مفاهيم تصنيفية: وهي المفاهيم المشتقة من خصائص تصنيفية مثل: انواع المفاعيل
- مفعول اول ومفعول ثاني .
- مفاهيم عمليات: وهي المفاهيم المشتقة من العمليات مثل: كان وخواتها، وان وخواتها (عميرة، 2003: 48) (مازن، 2007: 22).

المحور الرابع : والاحتفاظ :

يطلق مصطلح الاحتفاظ في علم النفس التربوي على الاثر الثابت الذي تبقى من بعد التجربة او الخبرة وهناك ارتباط وثيق بين التعلم والاحتفاظ سواء كان ذلك على مستوى الاتقان ام على مستوى التحصيل الاعتيادي (رجب، 1989: 19) فالهدف النهائي من التدريس هو اتاحة الفرصة امام الطلبة جميعهم لتحسين مستوى الجاز معين على وفق معيار محدد ، وهذا الهدف منه على فرضية مفادها ان للجميع الحق في الفرص المتساوية لتحقيق نجاح معين وهذه ليست دعوى كي يصبح جميع المتعلمين عباقرة بل كي تتاح الفرصة الى الطلبة جميعهم ليصلوا الى مستوى معين من النجاح (قطاعي، 1993: 12) وذلك لما للتحصيل المدرسي من اهمية في حياة الطالب ولدوره في القرارات التربوية التي تتخذها المؤسسات التربوية، فهو معيار اساسي يتقدم بموجبه الطالب في الدراسة وتوزيعه في تخصصات التعليم المختلفة وفي اختيار البرامج التعليمية التي تناسبه (عطا الله، 1985: 14).

- المفهوم العلمي لا ينطبق على شيء خاص أو موقف واحد أي أنه يتضمن التعميم لكونه ينطبق على مجموعة من الأشياء أو المواقف (الخليلي وآخرون، 1995، : 12).

اكتساب المفاهيم وقياسها:

تعد عملية اكتساب المفاهيم من الخطوات المهمة في العملية التعليمية وعلى الرغم من صعوبة قياس اكتساب المفاهيم لدى المتعلمين إلا أن هناك وسائل وأساليب عديدة يمكن من خلالها الاستدلال على اكتساب المفاهيم ففي هذا الشأن أشار (Bruner) إلى أنه من الممكن قياس اكتساب المفاهيم عن طريق:

- معرفة اسم المفهوم.
 - معرفة الصفات والخصائص المميزة للمفهوم.
 - التمييز بين الأمثلة المنتمية وغير المنتمية للمفهوم.
 - تعريف المفهوم.(السكران، 1989، : 200).
- وقد اشار الجلاد (2000) الى ان هناك اربعة اركان رئيسية تقوم عليها انه طريقة من طرائق تدريس المفاهيم وهي :

1. تحديد السمات الرئيسة والصفات الجوهرية التي تميز المفهوم من غيره .
 2. تحديد القاعدة التي تنظم هذه السمات والصفات في اطارها .
 3. تحديد الاسم الذي يطلق على مجموع الاشياء او الاشخاص او الاماكن التي اشتركت في هذه الصفات .
 4. تحديد مجموعة من الامثلة المنتمية وغير المنتمية إلى المفهوم المراد تعلمه .
- (الجلاد ، 2000 ، 71)

أنواع المفاهيم: صنفها عميرة(2003) ومازن(2007) إلى:

الجدول (1)

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة: الباحث	سنة الدراسة ومكانها	هدف الدراسة	المنهجية	المادة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
علي	2002 العراق	أثر تدريس المحادثة بطريقة المناقشة في تحصيل طلاب قسم اللغة الكردية من غير الناطقين بها	المرحلة الثانية قسم اللغة الكردية في كلية التربية / أبن الرشيد	40 طالب وطالبة	أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً شفهيًا مكوناً من (30) فقرة	استخدام الاختبار التائي (T- test) ، لعينتين مستقلتين	تفوق طلاب المجموع التجريبية التي درست المحادثة بطريقة المناقشة على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المحادثة بالطريقة التقليدية المحاضرة
المحمداني	2020	أثر إنفودج بيركنز وبلايت في اكتساب المفاهيم الأدبية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن السابر	المرحلة الثانية قسم اللغة الكردية في كلية التربية / أبن الرشيد	48 طالب وطالبة	أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً شفهيًا مكوناً من (30) فقرة	استخدام الاختبار التائي (T- test) ، لعينتين مستقلتين	يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار اكتساب المفاهيم الادبية وتنمية تفكيرهن السابر ولصالح المجموعة التجريبية

- الإطلاع على الوسائل الإحصائية المستخدمة، واستخدام ما يناسب اهداف الدراسة الحالي .
- الإطلاع على عدد من المصادر التي يمكن الرجوع اليها والاستفادة منها.

افادت الباحثة من الاطلاع على الدراسات السابقة في :
- اختيار العينة وتوزيعها على مجموعتين (تجريبية وضابطة) .

- الافادة منها في تفسير النتائج التي توصل اليها البحث.

الفصل الثالث اجراءات البحث

التصميم التجريبي للبحث:

يقصد بالتصميم التجريبي " التخطيط الدقيق لعملية أثبات الفروضات , التي يريد أن يثبت فروضيته عن طريق التجريب و يحتاج إلى أن يصمم تجربته عن طريق اتخاذ اجراءات متكاملة لعملية التجريب". وفي هذ البحث اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا (المجموعتين المتكافئتين), إذ اتخذت المجموعة التجريبية من طلاب الصف الثامن في (ثانوية جمهورية للبنين) المجموعة الضابطة من نفس المتوسطة , وقامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية كرة الثلج , أما المجموعة الضابطة فقد درست باستخدام الطريقة الاعتيادية, وكما موضح في جدول التصميم (2) الاتي:

جدول (2)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	المتغير المستقل	المتغيرات التابعة	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية كرة الثلج	اكتساب المفاهيم	اكتساب المفاهيم النحوية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	النحوية والاحتفاظ	والاحتفاظ

مجتمع البحث وعينته:

يعد اختيار مجتمع البحث وعينته من اهم الاولويات التي تقع على عاتق الباحث، وذلك ان العينة (هي الجزء الذي يمثل مجتمع الاصل او الأنموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه.(محبوب، 2002، 164) بعد تحديد مجتمع البحث قامت الباحثة بتحديد عينة البحث قصدياً، اذا اختارت (ثانوية جمهورية للبنين) لتطبيق تجربتها، للأسباب الآتية:-

وذلك لقرب الباحثة من محل سكن الباحثة .

التسهيلات المقدمة من قبل إدارة المدرسة وتعاونها مع الباحثة .

ومن خلال الاختيار العشوائي البسيط اختارت الباحثة متوسطة (ثانوية جمهورية للبنين) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية كرة الثلج والمجموعة الضابطة . وقد بلغ عدد طلاب مجموعتي البحث (69) طالبا موزعتين على مجموعتين بواقع (34) طالبا للمجموعة التجريبية و(35) طالبا للمجموعة الضابطة، وقد استبعدت الباحثة الطلاب الراسيين والبالغ عددهم (4) طلاب وبذلك اصبحت عينة البحث مكونة من (65) طالبا وبواقع (32) طالبا في المجموعة التجريبية و(33) طالبا في المجموعة الضابطة وكما في الجدول (3) .

جدول (3)

توزيع طلاب عينة البحث النهائية

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	34	2	32
الضابطة	35	2	33
المجموع	69	4	65

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

درجات اللغة العربية للعام الماضي: حصلت الباحثة على درجات اللغة العربية للعام الماضي من سجلات إدارة المدرسة وتم حساب المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية

فكان (73,531) وانحراف معياري مقداره (15,355) والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي كان (73,213) وانحراف معياري مقداره (15,495) وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,44) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (63) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير كما موضح في جدول (4) .

جدول (4)

تكافؤ مجموعتي البحث في درجات العام الماضي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التجريبية	73,531	15,355	63	0,44	غير دالة
الضابطة	73,213	15,495			

العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور: أعدت الباحثة استمارة تتضمن الأعمار الزمنية لأفراد مجموعتي البحث بالأشهر فوجدت أن متوسط اعمارهم يبلغ (183,01) شهراً للمجموعة التجريبية، و(186,11) شهراً للمجموعة الضابطة ، وباستعمال الاختبار التائي ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1,55) أقل من القيمة الجدولية (2,00) بدرجة حرية (63)، وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني. وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التجريبية	183,01	5,71	63	1,55	غير دالة
الضابطة	186,11	8,23			

المستوى الدراسي الدراسي للآباء: - الجدول (4) أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئة إحصائياً في تكرار التحصيل الدراسي للآباء إذ أظهرت نتائج البيانات إذ اظهرت نتائج الاختبار عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعات البحث عند مستوى (0,05) إذ كانت قيمة (2ك) المحسوبة (0,36) ، وهي اصغر من قيمة (2ك) الجدولية البالغة (7,72) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (2) . وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

تكرارات المستوى الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي			الدرجة	القيمة مربع كاي	الدلالة
		ابتدائي + متوسطة	بكالوريوس وما فوق	إعدادية			
التجريبية	32	9	11	12	0,36	0,05	
الضابطة	33	13	8	12	7,72		

المستوى الدراسي للأهات: يبين الجدول (5) أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئة إحصائياً في تكرار التحصيل الدراسي للأهات، إذ اظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت قيمة (2ك) المحسوبة (0,64) ، وهي اصغر من قيمة (2ك) الجدولية البالغة (7,59) وبدرجة حرية (2) وجدول (7) يوضح ذلك.

حسب موافقه (82%) من الخبراء اذ تم حذف (5) هدافاً وبذلك بلغت الأهداف بصيغتها النهائية(80) هدافاً سلوكياً

9-إعداد الخطط التدريسية: بناءً على مضمون المادة التعليمية وحسب الأهداف السلوكية المعدة سابقاً فقد أعدت الباحثة خططاً تدريسية بلغ عددها (12) خطةً لتدريس موضوعات اللغة العربية لطلاب المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية وعلى وفق استراتيجيات (كرة الثلج) لطلاب المجموعة التجريبية

10-مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لعينة مجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الاربعاء 2023/10/4 وانهت في يوم الاحد 2024/ 4/7

تحديد أداة البحث:

تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار قياس إكتساب المفاهيم النحوية لطلبة مجموعتي البحث بعد تدريس موضوعات اللغة العربية.

تحديد عدد والمفاهيم وقرات الاختبار: قامت الباحثة ببناء اختبار إكتساب المفاهيم النحوية المكون من (36) فقرة اختبارية على وفق عدد المفاهيم المختارة من المادة التي هي موضوع التجربة وعددها (12) مفهوماً وهي (المتبدا ، الخبر، المثني ، الجمع، الافعال الخمسة ،بناء الفعل الماضي ،الفعل المبني للمعلوم ، الفعل المبني للمجهول، أن وخواتها ، الفعل المضارع. الفعل الامر، كان واخواتها) إذ كان لكل مفهوم ثلاثة مجالات (مستويات) من الأهداف وهي: (تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم، وتطبيق المفهوم) إذ يصبح لكل مفهوم ثلاثة أهداف ولكل هدف فقرة اختبارية وجدول صدق الاختبار: ومن أجل التحقق من صدق الاختبار عمدت الباحثة إلى التحقق من الصدق:

-الصدق الظاهري: وهو الإشارة إلى مدى قياس الاختبار لما وضع له ظاهرياً ، ويتوصل اليه من طريق توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاختبار للظاهرة وبغية التثبت منه عرضت الباحثة الاختبار المتكون من (36) فقرة على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق التدريس والقياس والتقويم لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجل قياسه، وقد عدت الفقرة صالحة إذا حصلت على موافقة (81%) فأكثر من آراء الخبراء كمييار لقبول الفقرة وفي ضوء ذلك عدلت بعض هذه الفقرات بناء على آراء الخبراء وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختبارية بشكلها النهائية (36) فقرة اختبارية.

إجراءات تطبيق اختبار إكتساب المفاهيم النحوية:

أ- التطبيق الاستطلاعي الأول (الوقت ووضوح الفقرات): الغرض منه وضوح فقرات الاختبار والوقت المناسب ، طبقت الباحثة الاختبار على عينة مكونه (32) طالباً من مجتمع البحث نفسه في مدرسة (ثانوية صلاح الدين للبنات) في يوم الاربعاء الموافق 2022/12/28 ،وبعد ذلك تبين وضوح الفقرات الاختبار والوقت المناسب ، وتوصلت الباحثة إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات اختبار إكتساب (المفاهيم النحوية) عن طريق حساب متوسط زمن الإجابة عن فقرات اختبار إكتساب المفاهيم 36 دقيقة*

زمن الطالب الأول+ زمن الطالب الثاني + زمن الطالب

الثالث + الخ

* متوسط زمن الإجابة =

العدد الكلي (34)

جدول (7)

تكرارات التحصيل الدراسي لأهات طلاب مجموعتي البحث		الدرجة المحسوبة		بكالوريوس		إعدادية		مجموع	
المجموعة	حجم العينة	الجدولية	المحسوبة	درجة الحرية	فما فوق	ودبلوم	ابتدائي+متوسطة	مجموع	التجريبية
التجريبية	32	7,59	0,64	2	6	11	15	32	32
الضابطة	33				9	13	11	33	33

ضبط المتغيرات الدخيلة: وهي على النحو الآتي:

- 1-الاندثار التجريبي:** ويقصد به الأثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) أو انقطاعهم في اثناء التجربة، عدا حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث بنسب متساوية، مع العلم انه لم تتعرض العينة لهذه العوامل.
- 2-النضج:** ويقصد به التغيرات (البيولوجية والفسولوجية) التي تحدث في بنية الكائن البشري و نظراً لأن مدة التجربة موحدة بين مجموعتي البحث لم يكن له اثر في هذا البحث .
- 3-الحوادث المصاحبة:** يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في اثناء مدة التجربة، مثل، الحوادث الأخرى كالحروب، والاضطرابات و الفيضانات، والزلازل، والأعاصير وغيرها، مما يعرقل سير التجربة، ولم يصاحب التجربة في هذا البحث أي حادث يعرقل سيرها.
- 4-أدوات القياس:** استعملت الباحثة اختباراً إكتساب المفاهيم موحداً لقياس تحصيل الطلاب في مادة اللغة العربية وإعادة الاختبار نفسه لقياس الاحتفاظ بالمفاهيم النحوية.
- 5- سرية التجربة:** حرصت الباحثة على سرية التجربة؛ وذلك لضمان عدم تغير نشاط الطلاب وتعاملهم مع التجربة، مما يؤثر في سلامة التجربة ودقة النتائج.
- 6-المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي موضوعات كتاب مادة اللغة العربية مرحلة الاساس – الصف الثامن - المقرر تدريسه للعام الدراسي (2023-2024)
- 7-توزيع الحصص:** سيطرت الباحثة على أثر هذا العامل بتوزيع الدروس بنحو متساوٍ بين مجموعتي البحث، فقد كانت تدرّس درسين أسبوعياً لكل مجموعة جدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

المجموعة	اليوم	الحصة	الوقت	الطريقة
التجريبية	الاحد	الأولى	8,00 صباحاً	استراتيجية كرة الثلج
الضابطة		الثانية	8,45 صباحاً	التقليدية
الضابطة	الاربعاء	الأولى	8,00 صباحاً	التقليدية
التجريبية		الثانية	8,45 صباحاً	استراتيجية كرة الثلج

8-إعداد الأهداف السلوكية: إذ صاغت الباحثة(85)هدفاً سلوكياً معتمدة على محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية التي سئدرس في التجربة ، موزعة على المستويات الثلاثة الأولى في تصنيف بلوم(المعرفة – الفهم – التطبيق) وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريس اللغة العربية وبعد الإدلاء بآرائهم تم تعديل بعض الأهداف وكان التعديل

الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم النحوية على طلاب مجموعتي البحث وتم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات كل مجموعة، اتضح أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية (كرة الثلج) اذ بلغ (34.132) في حين بلغ متوسط درجات طلاب (المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية (29.208) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق الاحصائي بين مجموعتي البحث تبين أن القيمة التائية المحسوبة (3.126) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) ومما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (63) ولصالح طلاب المجموعة التجريبية، والجدول (9) يوضح ذلك

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار إكتساب المفاهيم النحوية						
المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة الجدولية	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	32	34.132	51.1142	63	3.126	2.000
الضابطة	33	29.208	52.682			
مستوى الدلالة 0.05						

و بذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على "أنه توجد فروق" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية (كرة الثلج) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار إكتساب المفاهيم النحوية" كانت الفرضية الثانية لهذا البحث تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال استراتيجية (كرة الثلج) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار الاحتفاظ بالمفاهيم النحوية" لان قيمة المحسوبة أكبر من الجدولية.

ولأيجاد نتيجة هذه الفرضية طبقت الباحثة بأعاد تطبيق الاختبار نفسه بعد اسبوعين من التطبيق الأول، فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (33.112) درجة وتباين (46.481) في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (28.160) درجة وتباين (52.157)، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (2.256) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) مما يعني أنه هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (63) وفي ضوء هذه النتيجة و بذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على "أنه توجد فروق، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ						
المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة الجدولية	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	32	33.112	46.481	63	2.256	2.00
الضابطة	33	28.160	52.157			
مستوى الدلالة 0.05						

ب-التطبيق الاستطلاعي الثاني: (عينة التحليل الاحصائي لفترات الاختبار) :

ولمعرفة الخصائص السايكومترية للاختبار من الصعوبة والتميز وفعالية البدائل والثبات، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية اخرى عددها (100) طالباً من طلاب الصف الثامن في مدرستي (ثانوية صلاح الدين - ومتوسطة عماد الدين) يوم 2023 / 4 / 1 وبعد تصحيح إجابات العينة تم ترتيب الدرجات تنازلياً وقسمت العينة على مجموعتين من الطلاب بنسبة (27% للمجموعة العليا)، ونسبة (27% للمجموعة الدنيا)، من الدرجات بوصفها افضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فترات الاختبار ،

وفما يلي توضيح لإجراءات التحليل الاحصائي لفترات الاختبار

- مستوى صعوبة الفترات: وبعد أن حسبت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها انحصرت بين (0.33-0.72)، وهذا تعدد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل سهولتها مناسب، علماً أن العلاقة بين المعاملين هي : معامل الصعوبة + معامل السهولة = 1

قوة تمييز فقرات الاختبار يهدف حساب القوة التمييزية للفقرات في المقاييس النفسية إلى استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الطلاب ، وإبقاء الفقرات التي تميز بينهم في الإجابات، لانها تكشف القدرة على اظهار الفروق بين الطلاب، فالفقرة تكون مميزة وفعالة إذا ميزت بين فردين في درجة امتلاك السمة (العجيلي وآخرون ، 2001:70) ووجدت أن قوة تمييز الفقرات الموضوعية تراوحت بين (0.31) و(0.72) لذا تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة اذا كانت قوتها التمييزية (0.20) فما فوق .

ح-فعالية البدائل الخاطئة : لنا تم ترتيب اجابات الطلاب عن فقرات الاختبار من متعدد على مجموعتين (عليا)، (دنيا) بعد حساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات سؤال الاختبار من متعدد وجدت الباحثة أن البدائل الخاطئة كانت بين (-0.11، -0.24) وقد جذبت اليها عدد من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا.

ثبات الاختبار: يقصد بالثبات "الانساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس" (ملحم، 2010: 248) لذا اعتمدت الباحثة على معادلة (الفياكروناخ) في حساب الثبات لانها تُعد من الطرائق الشائعة التي تستعمل في حساب معاملات ثبات الاختبارات، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (0.89)، والاجابة الصحية تأخذ الرقم (1) والاجابة الخاطئة تأخذ الرقم (0).

التطبيق النهائية للاختبار:

بدأت يوم الاربعاء 2023/10/4 وانتهت في يوم الاحد 2024/ 4/7

اجراء اختبار (اكتساب المفاهيم النحوية) يوم الاربعاء 2024/4/10.

اجراء اختبار الاحتفاظ يوم الخميس 2024/4/25.

الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي من خلال الاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS ومنها (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) ، التكافؤ في المتغيرات (العمر، درجة الأمتحان النهائي للغة العربية للسنة السابقة، والفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي).

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها:

كانت الفرضية الأولى لهذا البحث تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال استراتيجية كرة الثلج ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية" و لأيجاد نتيجة هذه الفرضية طبقت

تفسير النتائج:

١. إطلاع توجيه مدرسي اللغة العربية واللغة الكردية على خطوات استراتيجية كرة الثلج لأجل استعمالها عند تدريس مادة اللغة العربية لطلبة الصف الثامن متوسط في المدارس الثانوية في شمال العراق.
٢. العمل على زج مدرسي اللغة العربية واللغة الكردية ومدرساتها دورة تقوية في مادة اللغة العربية وطرائق واستراتيجيات تدريسها، من أجل تطوير العملية التعليمية.
٣. توجيه المشرفين التربويين إلى ان يكون تقويمهم للمدرسين على مدى اهتمامهم واستخدام للاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي اثبتت نجاحها بالتجريب في اثناء زيارتهم للمدارس

المقترحات:

إستكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة اجراء دراسة مماثلة لها :

١. اجراء دراسة مماثلة على طلبة الاعدادية لغير الناطقين بها.
٢. دراسة تبين أثر استعمال استراتيجية (كرة الثلج) على مراحل دراسية اخرى.
٣. اجراء دراسة مقارنة بين اثر استعمال استراتيجية (كرة الثلج) مع استراتيجيات أخرى في تدريس المفاهيم الادبية والاحتفاظ بها.

المصادر

القران الكريم

- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد . المقدمة ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، 1978م.
- آل زويد، حسين يوسف محمّد، " أثر استخدام أداة تكمان في تقييم الأساليب التدريسية لتدريسي كلية الهندسة في جامعة الموصل وعلاقته بتحصيل طلبتهم " بغداد، المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية (رسالة ماجستير غير منشورة) 2004 م.
- احمد ،مهاباد عبد الكريم 2002 بناء برنامج لعلاج الضعف القرآني لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي من غير الناطقين باللغة الكردية في القراءة الجهرية (اطروحة دكتوراه ابن رشد" في جامعة بغداد غير منشورة)
- بدير،كريم(2008) التعلم النشط ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- النجمي ، ميسون علي جواد . اثر استراتيجية الاختبارات القبلية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في قواعد اللغة العربية ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، 1999م .(رسالة ماجستير غير منشورة).
- الجلاد ، ماجد ، 2000 ، المفاهيم الاسلامية واساليب تدريسها ، مجلة ابحاث اليرموك ، مجلة (16) العدد (3)
- الحلو، حكمت ددو،وزيمق ،خليفة العكروقي،(2002)، مدخل الى علم النفس ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة
- الحيلة، محمد محمود، 2003، طرائق التدريس واستراتيجياته، ط 3، الكتاب الجامعي.
- الحليقات ، عصام عطا الله حسين(2010). تحديد الاحتياجات التدريبية لضمان فاعلية البرامج التدريبية ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن.
- الحليلي ، خليل يوسف وآخرون ، 1995 ، مفاهيم العلوم العامة والصحة في الصفوف الاربعة الأولى ، ط 1 ، طبع ونشر وزارة التربية والتعليم ، صنعاء ، اليمن.
- الحوالدة، محمد محمود، وآخرون، 1988، دراسة مقارنة بين امتلاك المعلمين لمفاهيم التربية الإسلامية لصف السادس الأساسي وبين اكتساب طلبتهم لها في المدارس الحكومية في محافظة أربد – رسالة الخليج العربي – الرياض.

تبين من النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن تدريس مادة القواعد باستراتيجية كرة الثلج ، سواءً أكانت باللغة العربية أم كانت باللغة الكردية لها تأثير إيجابياً في اكتساب الطلاب للمفاهيم النحوية ولصالح طلاب المجموعة التجريبية وترى الباحثة ان التوصل الى هذه النتائج يعزى الى:

- إن استراتيجية كرة الثلج من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي أدت إلى تفاعل الطلاب مع الدرس وازدياد نشاطهم فأثر ذلك في اكتسابهم المفاهيم النحوية .

- إن استراتيجية (كرة الثلج) ساعدت على شد انتباه الطلاب وإثارة اهتمامهم للدرس وقلة تشتت ذهنه لأنه معرض للسؤال في أي وقت وتوليد الأفكار وتكوين المفاهيم وتوعها وبالنتيجة أثر سلباً على إكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى طلاب المجموعة الضابطة.

- فاعلية إن استراتيجية (كرة الثلج) للطلاب من خلال إجاباتهم عن استفسارات المدرس ، وأثارهم، وتبادلهم المعلومات في تدريس مادة المطالعة سواءً أكانت في اللغة العربية أم في اللغة الكردية) لما تحدثه هذه الطريقة من نشاط وحيوية، فتجعل الطلاب يتفاعلون (تفاعلاً إيجابياً) مع المدرس والطلاب والمواقف التي تتطلبها هذه الاستراتيجية من ترسيخ المعلومات في أذهانهم وبالنتيجة الى زيادة اكتسابهم المفاهيم بعكس طلاب المجموعة الضابطة

- أن معالجة المعلومات والمفاهيم باستراتيجية (كرة الثلج) قد تثير دوافع الطلاب للنظر للتعلم في إطار رغباتهم السابقة ومواقف حياتهم اليومية، وهذا له الأثر في زيادة احتمال تخزين المعلومات والمفاهيم والاحتفاظ بها في الذاكرة بعيدة المدى.

- قد تكون استراتيجية (كرة الثلج) جديدة نوعاً ما على طلاب عينة البحث مما أدى إلى زيادة إكتسابهم للمفاهيم النحوية والاحتفاظ بها.

- إن تقديم التعريف على الامثلة المنتمية إلى المفهوم المراد دراسته والامثلة غير المنتمية إليه، على وفق استراتيجية (كرة الثلج)) قد أكسب الطلاب معرفة واسعة في استيعاب المفاهيم في مادة اللغة العربية وساعد على بقاء أثر المفاهيم مدة أطول قياساً إلى الطريقة التقليدية مما أسهم في استدعاء المعلومات والاحتفاظ بها لدى الطلاب.

الاستنتاجات :

في ضوء نتيجتي البحث التي توصلت إليها الباحثة في دراسته الحالية استنتجت ما يأتي:

١. أن استراتيجية (كرة الثلج) هي استراتيجية تؤدي إلى نتائج إيجابية في إكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها.

٢. هناك حاجة عند طلاب الصف الثاني إلى استراتيجيات تدريسية حديثة ومنها كرة الثلج تتماشى مع قدراتهم العقلية .

٣. افضلية استراتيجية كرة الثلج في إكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لطلاب الصف الثاني متوسط على الرغم من أن الطلاب درسوا مادة القواعد بلغة ثانية مختلفة عن لغة الأم مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراسته الحالية فإنها توصي بما يأتي:-

- قصابي ، يوسف ، ونايف قصابي 1993، استراتيجيات التدريس . دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،
- قصابي ، يوسف ، (1998)، سيكولوجية التعلم، والتعلم الصفي، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان
- الكخن ، امين . 1992 دليل اجاث ميدانية في تعلم اللغة العربية في مرحلة التعليم الاساس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس
- ليبب ، محمد رشدي (1982) . نمو المفاهيم العلمية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
- مازن ، حسام محمد(2007). اتجاهات حديثة في تعليم وتعلم العلوم، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- محبوب ، وجيه ، 2002 البحث العلمي ومناهجه ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد.
- مرعي ، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة، (2002)، طرائق التدريس العامة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
- المسعودي، محمد حميد وآخرون (2015)، المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان الاردن
- ملحم، سامي محمد: 2010 القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن..
- الهاشمي ، عايد توفيق. 1972 الموجه العلمي لمدرسي اللغة العربية ، ط1 ، مطبعة الارشاد ، بغداد .
- خليفة، عبد المجهن أحمد، (2004) أثر استراتيجية تدريج كرة التلج في حفظ النصوص لطلاب الصف الرابع الأدي، الجامعة المستنصرية، جلة كلية التربية الأساسية، المجلد 20، العدد 84.
- رجب ، مصطفى . 1989 اثر استخدام التقويم التكويني والتعلم العلاجي في اتقان مهارات الاداء والاحتفاظ بالتعلم . المؤتمر التربوي الخامس ، الاتجاهات المعاصرة في التعلم والتعليم ، المؤسسة العربية للطباعة ، البحرين ،
- زاير ، سعد علي، وعهود ساي هاشم ،(2016) . كيف نصل للفهم القرآني (القراءة ، المطالعة ، الفهم القرآني ، نماذج الفهم القرآني)، ط1، دار الرضوان، عمان – الاردن
- زاير ، سعد علي . 1999 اثر اساليب التقويم التكويني العلاجي في تحصيل طلبة المرحلة التعليم الاساسي والاحتفاظ به في قواعد اللغة العربية ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، م . (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- زيتون ، عايش محمود ، 1996 ، اساليب تدريس العلوم ، الطبعة الثانية ، دارالشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- زيتون، عايش محمود ، 1987، تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم، المطابع الوطنية، عمان – الأردن.
- السكران ، محمد أحمد، 1989 ، اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار الشروق ، عمان
- شحاتة ، حسن (1993) . تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط2 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة
- الشمري ، ماشي بن محمد ،(2011) . 101 استراتيجية في التعلم النشط ، ط1، السعودية
- الطيبي، محمد حمد 2004، البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم – تعلمها وتعليمها. ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع – أربد – الأردن.
- العجروش، حيدر حاتم فالج (2013) : استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، (ط1) ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، بابل ، العراق
- العجيلي، صباح حسين وآخرون 2001 : مبادئ القياس والتقويم التربوي ، مكتب احمد الدباغ للطباعة ، بغداد العراق .
- عطا الله ، ميشيل ، وعايش زيتون 1985 ، اثر استراتيجية الاختبارات التكوينية في تحصيل طلبة الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم العامة . المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، كلية التربية ،
- ،
- عطية ، محسن علي ،(2018) التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس ، ط1، دار الشروق ، عمان – الاردن.
- علي ،محمد السيد (2011) اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عميرة، إبراهيم بسبوني(2003). التربية العلمية وتدريب العلوم، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
- العنبيكي ، سندس عبد الله جدوع ،(2002)،(اثر استخدام استراتيجيات كلوزماير و ميرل تنسون وهيلداتابا في تنمية التفكير الاستدلالي واكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع العام) أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد.
- عواد، يوسف زياب ومجدي علي زامل (2010) التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان.
- العيساوي ، رهيف علي. 1994 بناء برنامج علاجي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء أخطائهم الكتابية ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد
- فرجة ، انيس . تبسيط قواعد اللغة العربية وتبويبها على أساس منطقي جديد ، دار الكتاب ، عمان ، الاردن ، 1960 م.